رموز اصطلاحية تُعينُ على فهم أحكام علم القراءات[1]

بداية الثمن الثاني من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

وجوه القراءات

١. لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن ، مَاذَآ أَرَادَ ، بِهِۦٓ إِلَّا : لا يخفى مد المنفصل.

٢. أَن يَضۡرِبَ ، مَثَلٗا يُضِلُّ ، كَثِيرٗا وَيَهۡدِي ، كَثِيرٗا وَمَا : لا يخفى ترك الغنة لخلف عن حمزة في النون الساكنة قبل الياء في الأولى ، وفي التنوين قبل الياء في الثانية ، وفي التنوين قبل الواو في الباقين.

٣. بَعُوضَةٗ : أمال الكسائي الضاد مع هاء التأنيث بخلف عنه [2]، والفتح أولى.

٤. فَأَمَّا ، وَأَمَّا : وقف عليهما حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد حرف زائد مفتوح (الفاء والواو).

٥. ءَامَنُواْ : بدل لورش.

٦. رَّبِّهِمۡ : ميم الجمع.

٧. كَثِيرٗا (معا) : رقق ورش الراء لفتحها بعد الياء الساكنة.

---

[1] ارجع إلى صفحة (٤) في مقدمة الكتاب لمراجعة تلك الرموز عند الحاجة.

[2] لمزيد من التفصيل انظر الآية (٤) من سورة البقرة صفحة (٢٣).

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه أبو عمرو ويعقوب.

﴿إِنَّ اللَّهَ **لاَ يَسْتَحْيِي أَن** يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن **رَّبِّهِمْ** وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ **مَاذَا أَرَادَ** اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ **بِهِ إِلاَّ** الْفَاسِقِينَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿إِنَّ اللَّهَ **لاَ يَسْتَحْيِي أَن** يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن **رَّبِّهِمُو** وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ **مَاذَا أَرَادَ** اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ **بِهِ إِلاَّ** الْفَاسِقِينَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط (دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر).

﴿إِنَّ اللَّهَ **لاَ يَسْتَحْيِي ~٤أَن** يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن **رَّبِّهِمْ** وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ **مَاذَا ~٤أَرَادَ** اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ **بِهِ ~٤إِلاَّ** الْفَاسِقِينَ﴾ .

٤. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿إِنَّ اللَّهَ **لاَ يَسْتَحْيِي ~٤أَن** يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن **رَّبِّهِمُو** وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ **مَاذَا ~٤أَرَادَ** اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ **بِهِ ~٤إِلاَّ** الْفَاسِقِينَ﴾ .

٥. ورش بالإشباع وترقيق الراء (كَثِيـــراً) وتوسط البدل والعارض.

﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي ~٦أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا ~٤فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا ~٦أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ ~٦إِلاَّ الْفَاسِقِـ~٤ـينَ﴾ .

٦. عطف خلاد من قصر البدل وتفخيم الراء.

﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي ~٦أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا ~٦أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ ~٦إِلاَّ الْفَاسِقِـ~٤ـينَ﴾ .

٧. خلف حمزة بترك الغنة مع الإشباع.

﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي ~٦أَن يَّضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا ~٦أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُّضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَّمَا يُضِلُّ بِهِ ~٦إِلاَّ الْفَاسِقِـ~٤ـينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

وجوه القراءات

١. مَآ أَمَرَ، بِهِۦٓ أَن : لا يخفى المنفصل.

٢. **أَن يُوصَلَ** : ترك الغنة لخلف حمزة.

٣. **يُوصَلَ**: غلظ ورش اللام وصلا لفتحها بعد الصاد المفتوحة، وأما وقفا فله وجهان:

أ . التفخيم : أخذا بالأصل وهو الفتح وهذا الوجه مقدم في الأداء.

ب. الترقيق : أخذا بالعارض وهو السكون.

٤. **ٱلْأَرْضِ** : همز متحرك بعد ساكن موصول:

أ . لا يخفى النقل لورش في الحالين.

ب. وحمزة له وقفا النقل والسكت، وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

٥. **أُوْلَٰٓئِكَ** : مد واجب متصل متوسط الهمزة:

لحمزة وقفا وجهان هما تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، والمد أولى أخذا بالأصل، والقصر أخذا بالتسهيل.

٦. **ٱلْخَٰسِرُونَ** : رقق الراء ورش لضمها بعد كسر.

الجمع

١. قالون بالقصر وافقه ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (أهل القصر).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ **مَا أَمَرَ** اللَّهُ **بِهِ أَن** يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه أهل التوسط، وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ **مَا ۦٓأَمَرَ** اللَّهُ **بِهِۦٓأَن** يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٣. ورش بالإشباع وتغليظ لام (يُوصَـــغلظــــلَ) والنقل وترقيق راء (الْخَاسِـــرُونَ).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا٦ٓأَمَرَ اللَّهُ بِهِ٦ٓأَن يُوصَغلظــــلَ وَيُفْسِدُونَ فِي لَرْضِ أُولَـــٰٓئِكَ٦ٓ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٤. خلاد من ترقيق اللام والسكت وتفخيم الراء ووجهي السكت والنقل وقفا على (الأَرْضِ).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا٦ٓأَمَرَ اللَّهُ بِهِ٦ٓأَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ال٣أَرْضِ﴾

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي لَرْضِ﴾

﴿أُولَـــٰٓئِكَ٦ٓ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٥. خلاد من ترك السكت وصلا.

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَـــٰٓئِكَ٦ٓ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

٦. خلف حمزة ترك الغنة والإشباع والسكت ووجهي السكت والنقل وقفا على (الأَرْضِ).

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا٦ٓأَمَرَ اللَّهُ بِهِ٦ٓأَن يُّوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ال٣أَرْضِ﴾

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي لَرْضِ﴾

﴿أُولَـــٰٓئِكَ٦ٓ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾

وجوه القراءات

١. وَكُنتُمْ ، فَأَحْيَاكُمْ ، يُمِيتُكُمْ ، يُحْيِيكُمْ : لا تخفى ميم الجمع، وصلة ميم (وَكُنتُمُو~ أَمْوَاتاً) بالإشباع لورش، وسكت خلف عن حمزة عليها (وَكُنتُمْ س أَمْوَاتاً) بخلف عنه.

٢. فَأَحْيَاكُمْ:

أ . وقف عليها حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد الفاء الزائدة المفتوحة.

ب. قلل ورش الألف بعد الياء بخلف عنه.

جـ. وأمال الكسائي الألف فيها.

د . وليس لحمزة فيها الإمالة، لأن عنده الإمالة في (أَحْيَا) بعد الواو في قوله سبحانه وتعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا)[٣].

قال الشاطبي :

٢٩٨ – وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

٣. إِلَيْهِ : قرأ ابن كثير بصلة الهاء بياء وصلا.

٤. تُرْجَعُونَ : قرأ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم على بناء الفعل للفاعل (تَرْجِعُونَ).

قال ابن الجزري:

٦٣ – ------ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلَى حَلاَ

[٣] آية رقم (٤٤) سورة النجم

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا الكسائي ويعقوب.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

٢. عطف يعقوب من (تَرْجِعُونَ).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾ .

٣. عطف الكسائي من إمالة (فَأَحْيا// كُمْ).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيا//كُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

٤. قالون بالصلة مع قصر الميم معه أبو جعفر.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمُو ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

٥. عطف ابن كثير من صلة الهاء مع صلة ميم الجمع.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمُو ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِي تُرْجَعُونَ﴾ .

٦. قالون بالصلة مع التوسط.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو~ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمُو ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

٧. ورش بالصلة والإشباع وتقليل ألف (فَأَحْيا/كُمْ).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُو~ أَمْوَاتاً فَأَحْيا/كُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

٨. سكت خلف عن حمزة على الميم.

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ س أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

وجوه القراءات

١. هُوَ، فَسَوَّىٰهُنَّ، وَهُوَ: وقف يعقوب عليها بهاء السكت، هكذا (هُوَهْ، فَسَوَّاهُنَّهْ، وَهُوَهْ)، ونحوه (فَهُوَهْ، فَهِيَهْ، لَهِيَهْ) كذا (إِلَيَّهْ، عَلَيَّهْ، عَلَيْهُنَّهْ، فِيهُنَّهْ).

قال ابن الجزري:

٤٦ - ---------- وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلاَ حُمْ وَلِمْ حَلاَ

٤٧ - وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ ـــهُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلاَ

وقرأ رويس (فَثَمَّ)[٤] و (ثَمَّ)[٥] وقفا بهاء السكت، هكذا (فَثَمَّهْ) (ثَمَّهْ).

قال ابن الجزري:

٤٨ - وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ ----- ----------

٢. لَكُم : ميم الجمع.

٣. ٱلۡأَرۡضِ : النقل والسكت على الموصول.

٤. ٱسۡتَوَىٰٓ ، فَسَوَّىٰهُنَّ: فيهما الإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلف عنه، وقد سبق الشاهد في الآية رقم (٢) من سورة البقرة [٦].

٥. ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى: لا يخفى المنفصل.

[٤] من الآية رقم (١١٥) سورة البقرة.

[٥] من الآية رقم (٢٠) سورة الإنسان.

[٦] صفحة (١٩)

٦. **ٱلسَّمَآءِ**: مد متصل متطرف مكسور الهمزة، لهشام وحمزة فيه الأوجه الخمسة القياس[٧].

٧. **سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ**: ترك الغنة لخلف عن حمزة.

٨. **وَهُوَ**:

أ. قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر بسكون هاء (**هُوَ**) و(**هِيَ**) بعد الواو والفاء واللام في الحالين، هكذا نحو (**وَهْوَ بِكُلِّ**)، (**فَهْيَ خَاوِيَةٌ**) (**لَهْيَ الْحَيَوَانُ**)، فالهاء تسكن وقفا مع ما بعدها مع بيان صفة الرخاوة في الواو والياء الساكنتين، هكذا (**وَهْوْ**)، (**فَهْيْ**).

ب. وقرأ الباقون بالضم والكسر في الحالين.

قال الشاطبي:

٤٤٩ – وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

٤٥٠ – وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلُّ هُوَ انْجَلاَ

وقوله (وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ) يشير إلى إسكان موضع القصص للكسائي وقالون، ومعهما أبو جعفر.

وقال ابن الجزري:

٦٤ – ---------- وهُو هِي يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلاَ

٦٥ – فَحَرِّكْ ---------- ----------

وأشار إلى يعقوب حيث خالف أصله وقرأ بضم الياء وكسرها كالباقين، فقال (وَحُمِّلاَ فَحَرِّكْ).

٩. **شَيْءٍ**: لين مهموز متطرف الهمزة المجرورة، سبق نظيره[٨].

[٧] انظر الآية رقم (٦) سورة البقرة صفحة (٢٨).

[٨] انظر الآية رقم (٢٠) سورة البقرة صفحة (٥٩).

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر وسكون الهاء (وَهْوَ) يوافقه أبو عمرو.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٢. عطف يعقوب من ضم الهاء (وَهُوَ).

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٣. قالون بالتوسط وافقه دوري أبي عمرو.

﴿ثُمَّ اسْتَوَى ~إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٤. ابن عامر بضم الهاء(وَهُوَ) معه عاصم.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٥. الكسائي من إمالة (اسْتَوَى ، فَسَوَاهُنَّ) وسكون الهاء (وَهْوَ) (ينفرد).

﴿ثُمَّ اسْتَوَى ~إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٦. خلف العاشر من ضم الهاء (وَهُوَ) مع الإمالة.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٧. خلاد بالإشباع والإمالة مع ترك السكت.

﴿ثُمَّ اسْتَوَى ~إِلَى السَّمَـ~ـاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٨. ورش له في هذه الآية أربعة أوجه، حيث اجتمع فيها ذات ياء ولين، فعلى فتح ذات الياء توسط ومد اللين وعلى التقليل كذلك، هذا مع ما لورش من النقل والإشباع وتوسط ومد العارض.

أ . فتح ذات الياء وتوسط اللين والعارض.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي لَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى ~ إِلَى السَّمَ ~ اءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْ ~ ءٍ عَلِي ~ مٌ﴾ .

ب. فتح ذات الياء ومد اللين والعارض.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي لَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى ~ إِلَى السَّمَ ~ اءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْ ~ ءٍ عَلِي ~ مٌ﴾ .

جـ. تقليل ذات الياء وتوسط اللين والعارض.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي لَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى ~ إِلَى السَّمَ ~ اءِ فَسَوِاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْ ~ ءٍ عَلِي ~ مٌ﴾ .

د . تقليل ذات الياء ومد اللين والعارض.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي لَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى ~ إِلَى السَّمَ ~ اءِ فَسَوِاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْ ~ ءٍ عَلِي ~ مٌ﴾ .

٩. خلف حمزة بالسكت والإمالة وترك الغنة.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الس ~ أَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوِى ~ إِلَى السَّمَ ~ اءِ فَسَوِهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَّهُوَ بِكُلِّ شَيْ ~ سٍ ءٍ عَلِيمٌ﴾ .

١٠. خلاد بالسكت والإمالة والغنة.

﴿فَسَوِهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْ ~ سٍ ءٍ عَلِيمٌ﴾ .

١١. قالون بالصلة مع القصر معه أبو جعفر.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمُو مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

١٢. عطف ابن كثير من ضم الهاء (وَهُوَ).

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

١٣. قالون بالتوسط والصلة (ينفرد).

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمُو مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى ~ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف عليها حمزة بالتحقيق والتسهيل، لكسر الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. قَالَ رَبُّكَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ، لَكَ قَالَ ، أَعْلَمُ مَا : للسوسي في هذه الآية إدغام أربعة حروف كما يلي :

أ . قَالَ رَبُّكَ : إدغام اللام في الراء متقاربين كبير، مع تثليث الألف[٩]، هكذا (قارَّبُّكَ) (قَـ~٤~ـارَّبُّكَ) (قَـ~٦~ـارَّبُّكَ).

[٩] انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١١).

قال الشاطبي:

١٥٠ - وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا إِذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

١٥١ - سِوَى قَالَ ---------- ----------

ب. وَنَحْنُ نُسَبِّحُ : إدغام النون في مثلها من المثلين الكبير، وفيه ثلاثة أوجه: الإدغام المحض بالغنة بلا روم ولا إشمام هكذا (وَنَحْنُّسَبِّحُ)، والإدغام المحض بالغنة مع الإشمام هكذا (وَنَحنشمنُّسَبِّحُ)، والإدغام غير الخالص مع الروم هكذا (وَنَحنُ نُسَبِّحُ).

قال الشاطبي:

١٥٦ - وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

١٥٧ - خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلاَ

جـ. لَكَ قَالَ : إدغام الكاف في القاف من باب المتقاربين الكبير ، إدغاما خالصا ، هكذا (لَقَّالَ).

قال الشاطبي :

١٣٩ - ---------- وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلاَ

د . أَعْلَمُ مَا : إدغام الميم الأولى في مثلها من المثلين الكبير مع الغنة.

٣. لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : وقف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر، لكونها همزة متوسطة بعد ألف.

٤. ٱلْأَرْضِ : لا يخفى النقل والسكت على المفصول وسبق نظيره [١٠].

٥. خَلِيفَةً: أمال الفاء مع الهاء وقفا الكسائي بلا خلاف ، من كلمة (**فجثت**).

٦. قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ : لا يخفى المنفصل.

٧. مَن يُفْسِدُ : ترك الغنة لخلف عن حمزة.

[١٠] صفحة (٧٦).

٨. ٱلدِّمَآءَ : مد متصل متطرف مفتوح الهمزة ، لهشام وحمزة وقفا الأوجه الثلاثة القياس ولا روم في المفتوح.

٩. إِنِّيٓ أَعۡلَمُ : هذه أول يـــاء إضافة قبل همزة مفتوحة وقعت في القرآن الكريم ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الياء وصلا لكونها قبل همز مفتوح هكذا (إِنِّيَ أَعْلَمُ) وإسكانها وقفا ، وأسكنها الباقون في الحالين ، والمد عند الإسكان وصلا من قبيل المنفصل.

قال الشاطبي :

٣٩٠ – فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتسَعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إَلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

٣٩١ – فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

وقال ابن الجزري:

٥٢ – كَقَالُونَ أُدْ ---------- ----------

الجمع

١. قالون بالقصر وفتح ياء الإضافة وافقه ابن كثير ودوري أبي عمرو وأبو جعفر.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٢. عطف يعقوب من إسكان الياء مع القصر.

﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه دوري أبي عمرو.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٤. عطف ابن عامر من إسكان الياء معه عاصم والعاشر.

﴿قَالَ إِنِّي ~٤أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٥. الكسائي إمالة (خَلِيفَهْ//) وقفا مع التوسط.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَهْ// ﴾ .

﴿قَالُواْ ~٤أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي ~٤أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٦. ورش إشباع ونقل وفتح ياء الإضافة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي لَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٧. خلف حمزة بالإشباع والسكت وترك الغنة وإسكان الياء.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الـ٣أَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُّفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي ~٦أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٨. خلاد بالغنة مع السكت.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الـ٣أَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي ~٦أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

٩. خلاد بالغنة مع ترك السكت.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَ ~٦ئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ ~٦أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَ ~٦اءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي ~٦أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .

١٠. السوسي بالإدغام والقصر وفتح ياء الإضافة.

﴿وَإِذْ قَـٰلَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

وجوه القراءات

١. ءَادَمَ : مد البدل لا يخفى لورش.

٢. ٱلْأَسْمَآءَ : مد متصل متطرف مفتوح الهمزة، فيه ما يلي :

أ . لا تخفى أوجه هشام الثلاثة وقفا.

ب. وأما حمزة فله عند وصلها بما قبلها والوقف عليها ستة أوجه (ولا يخفى أن همزة الوصل تسقط في الدَّرْج):

(١) النقل للهمزة الأولى مع حذف الهمزة الثانية والقصر مع السكون، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَا).

(٢) النقل للهمزة الأولى وإبدال الثانية مع التوسط، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاا).

(٣) النقل للهمزة الأولى وإبدال الثانية مع الإشباع ، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاا).

(٤) السكت على الهمزة الأولى مع حذف الهمزة الثانية والقصر مع السكون، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ الـ سْأَسْمَا).

(٥) السكت على الهمزة الأولى وإبدال الثانية مع التوسط، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ الـ سْأَسْمَاا).

(٦) السكت على الهمزة الأولى وإبدال الثانية مع الإشباع، هكذا (وَعَلَّمَ آدَمَ الْـ سْأَسْمَاا~٦).

جـ. أما عند البدء بـ (الأَسْمَاءَ) والوقف عليها وقف اختبار، فلحمزة تسعة أوجه وهي البدء بهمزة الوصل مع نقل الهمزة الثانية هكذا (الَسْمَا)، و البدء بهمزة الوصل والسكت على الثانية هكذا (الْـ سْأَسْمَا) ، والبدء باللام أخذا بالعارض وهو النقل هكذا (لَسْمَا) ، وعلى كل الأوجه الثلاثة في المتطرفة.

د . ولا يخفى النقل لورش في الحالين مثل (الأَرْضِ) وعند البدء بـ (الأَسْمَاءَ) لورش له فيها وجهان مع النقل، البدء بهمزة الوصل هكذا (الَسْمَا~٦ءَ) وهو الأصح، أو البدء باللام هكذا (لَسْمَا~٦ءَ).

هـ .ولا يخفى أيضا سكت حمزة عليها وصلا بخلف عن خلاد.

٣. عَرَضَهُمْ، كُنتُمْ : ميم الجمع.

٤. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: مد متصل متوسط الهمزة، لا يخفى وقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر والمد مقدم أخذا بالأصل، وللكسائي أيضا الوقف بإمالة الكاف مع هاء التأنيث بلا خلاف لكونها من حروف (أكهر) وقعت بعد كسر.

٥. أَنۢبِـُٔونِي :

أ . مد بدل لورش.

ب. قرأها أبو جعفر بالنقل في الحالين، وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الباء قبلها، هكذا (أَنبُونِي).

قال ابن الجزري:

٣٢ – وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكًا خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُوْلاَ

٣٣ – كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا -- ----------

جـــ. لحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

(١) الأول: مثل أبي جعفر بالنقل نصا.

(٢) الثاني: الإبدال ياء خالصة على قول الأخفش، هكذا، (أَنبِيُونِي).

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

٢٤٥ – ---------- وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٢٤٦ – بِيَاءٍ ---------- ----------

(٣) الثالث: التسهيل قياسا لأنها مضمومة بعد كسر، هكذا (أَنبِـــوُنِي).

وقال الشاطبي أيضا:

٢٤٧ – وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

وهكذا في كل همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو.

٦. بِأَسْمَآءِ : مد متصل متطرف مكسور الهمزة :

أ . لا تخفى الأوجه الخمسة القياس لهشام وقفا.

ب. أما حمزة فله وقفا عشرة أوجه ، حيث له تحقيق الأولى على الأصل ، وإبدالها ياء مفتوحة قياسا هكذا (بِيَسْمَا) لكون الهمزة مفتوحة بعد الباء المكسورة الزائدة ، وعلى كل أوجه القياس الخمسة.

٧. هَـٰٓؤُلَآءِ : مد منفصل ومتصل متطرف مكسور الهمزة :

أ . لا تخفى الأوجه الخمسة القياس لهشام وقفا مثل (بِأَسْمَاءِ).

ب. أما حمزة فله وقفا:

(١) تسهيل الأولى مع القصر ، هكذا (هَـــ٢ـــؤُلا) وعليه أوجه القيـــاس الخمســـة في الثانية.

(٢ و ٣)تحقيق الأولى مع الإشباع ، هكذا (هَـــ٦ـــــؤُلا) و تســـهيل الأولى مـــع الإشباع ، هكذا (هَـــ٦ـــــؤُلا). وفي كل منها أربعة أوجه في الثانية حيث يمتنع

وجه التسهيل بالروم مع القصر على التحقيق مع الإشباع والتسهيل مع الإشباع، حتى لا نقصر مدا واجبا مع مد جائز وهو المنفصل، إن كان شيخنا القاضي رحمه الله قد أخبر بأن الأوجه الخمسة في الثانية جائزة على الأوجه الثلاثة في الأولى ورأيه في ذلك أن الهمزة الأولى ما دامت قد أصبحت مسهلة فقد ضعفت، وعلى هذا فقد أجاز وجه الروم مع القصر في الأوجه الثلاثة التحقيق مع الإشباع والتسهيل مع المد والقصر، فعلى قوله يكون في هذه الكلمة خمسة عشر وجها لحمزة وقفا، والله أعلم.

٨. هَٰٓؤُلَآءِ إِن : همزتان متفقتان مكسورتان من كلمتين :

أ . **قرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية** ، هكذا (هَؤُلا ~٤ا إِن) (هَؤُلا ٢ا إِن) ، ووجه المد نظرا إلى الأصل وهو الأصح ، ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل ، ومن القواعد المقررة أن كل حرف مد وقع قبل مد مغير بأي أنواع التغيير يجوز مده على الأصل وقصره للتغيير العارض ، والمد أولى.

ولقالون في هاء التنبيه القصر والتوسط لأنه مد منفصل فعلى القصر يجوز مد (ـــــؤُلاءِ) وقصره لما ذكر، وعلى المد يتعين مد (ـــــؤُلاءِ) لأن مده من قبيل المتصل ومد (هَـــــا) من قبيل المنفصل، فلا يصح قصر الأقوى مع مد الأضعف.

ب. **وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى على الأصح**، هكذا (هَـــؤُلا إِن)، حيث قيل بإسقاط الثانية وهو ضعيف.

وهو من قبيل المد المنفصل، يعني أن أبا عمرو يقرأ بالقصر بخلف عن الدوري، حيث يقرأ الدوري بالقصر هكذا (هَـــ٢ـــؤُلا ٢إِن) ، وبالتوسط هكذا (هَـــ~٤ـــؤُلا ~٤ إِن) ، ولا يقرأ السوسي إلا بالقصر (هَـــ٢ـــؤُلا ٢إِن).

جـــ. **وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع تحقيق الأولى** هكذا (هَؤُلاءِ ان).

د . **لورش وقنبل وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع الإشباع** لوجود النون الساكنة بعدها ، هكذا (هَـٰٓـؤُلَاءِ يـٰـن) لورش و(هَـٰٓـؤُلَاءِ يـٰـن) لقنبل، وهو مد لازم كلمي شبه مثقل لإخفاء النون في الكاف بعدها في كلمة (كُنتُمْ) فلا هي مظهرة حتى نقول مخفف ولا هي مدغمة حتى نقول مثقل.

هـ . **ولورش وحده وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة، هكذا** (هَـٰٓـؤُلَاءِ يِن).

هذا حال اتصالهما، أما حال انفصالهما بالوقف على الأولى والبدء بالثانية فيلزم تحقيقهما.

و . **وقرأ الباقون** بتحقيق الهمزتين في الحالين.

قال الشاطبي :

٢٠٢ – وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ

٢٠٣ – كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

٢٠٤ – وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

٢٠٥ – وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

٢٠٦ – وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

٢٠٧ – وَفِي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ

٢٠٨ – وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

وقال ابن الجزري :

٢٧ – وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كَالاِخْتِلاَفِ يَعِي وِلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر ووجهي تسهيل الأولى هكذا (هَؤُلَا ~ِ إِن) (هَؤُلَا ِ إِن) (ينفرد).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَا ~ِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَا ِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من إسقاط الأولى (هَؤُلا إِن) مع قصر المنفصل.

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٣. رويس من تسهيل الثانية (هَؤُلا ~٤ ءِ ان).

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ~٤ ءِ ان كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٤. روح بالتحقيق (هَؤُلا ~٤ ءِ إِن).

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ~٤ ءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٥. قالون بتوسط المنفصل مع التوسط والتسهيل في الأولى (هَـ~٤~ـؤُلا ~٤ اِ إِن)، ولا يصح أن نقرأ بقصر (ـــؤُلاءِ) مع مد (هَـا) لأنه لا يجوز أن نقصر مدا واجبا مع مد جائز (ينفرد) .

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـ~٤~ؤُلا ~٤ اِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو بالإسقاط مع التوسط.

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـ~٤~ؤُلا ~٤ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٧. ابن عامر تحقيق الهمزتين مع التوسط معه عاصم والكسائي والعاشر.

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـ~٤~ؤُلا ~٤ ءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٨. قالون بالصلة وقصر المنفصل، والمد والقصر مع تسهيل الأولى ومعه البزي.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ~٤ اِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ﴾ .

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلا ٢ اِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ﴾ .

٩. قنبل تسهيل الثانية (هَؤُلا~٤ ءِ ان) وإبدالها ياء ساكنة مع الإشباع (هَؤُلا~٤ ءِ يـ~٦~ـن) مع الصلة والقصر.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ﴾ .

﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ يِـْن كُنتُمُو صَادِقِينَ﴾ .

١٠. قالون بالتوسط مع التوسط والصلة (ينفرد)

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلا ءِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ﴾ .

١١. أبو جعفر من الحذف (أَنبُونِي) وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية (هَؤُلاءِ ان) مع الصلة والقصر.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمُو عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَبُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمُو صَادِقِينَ﴾ .

١٢. خلاد ترك السكت والإشباع وتحقيق الهمزتين.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَـٰٓـاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلا ٓئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَـٰٓـاءِ هَـٰٓـؤُلا ٓءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

١٣. حمزة بالسكت وتحقيق الهمزتين.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَا ٓءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلا ٓئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَـٰٓـاءِ هَـٰٓـؤُلا ٓءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

١٤. ورش توسط البدل والنقل والإشباع والأوجه الثلاثة في (هَؤُلاءِ إِن) ، تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع تحقيق الأولى (هَـٰٓـؤُلا ٓءِ ان) ، وإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع الإشباع (هَـٰٓـؤُلا ٓءِ يـٰٓـن) كقنبل، وإبدالها ياء مكسورة (هَـٰٓـؤُلا ٓءِ يِـن).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ يِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ لَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ يِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

وجوه القراءات

ليس فيها إلا المد المنفصل.

الجمع

١. قالون بالقصر معه أهل القصر وهم ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٢. قالون بالتوسط معه أهل التوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٣. ورش بالإشباع معه حمزة.

﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾

وجوه القراءات

١. يَٰٓـَٔادَمُ :

أ. مد منفصل.

ب. لا يخفى مد البدل لورش.

جـــ. همزة متوسطة بحرف النداء (يَا):

لحمزة وقفا التحقيق مع الإشباع، هكذا (يَا ٦~ ءَادَمْ) ، والتسهيل مع المد والقصر ، هكذا (يا ٦~ ادَمْ) ، (يا اَدَمْ) ووجه المد مقدم نظرا للأصل ، والقصر أخذا بالتسهيل.

٢. يَٰٓـَٔادَمُ ، فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم ، إِنِّيٓ أَعۡلَمُ : مد منفصل ، مع ملاحظة عدم المد عند من يفتح ياء الإضافة في (إِنِّيَ أَعْلَمُ) .

٣. أَنۢبِئۡهُم ، بِأَسۡمَآئِهِمۡ (معا)، أَنۢبَأَهُم ، لَّكُمۡ ، كُنتُمۡ : ميم الجمع، ولا يخفى ما في (لَّكُمْ إِنِّي) من صلة الميم لورش مع الإشباع والسكت عليها لخلف عن حمزة بخلف عنه.

٤. أَنۢبِئۡهُم :

أ . لا إبدال فيها لورش لكون الهمزة لام الكلمة.

ب. ولا إبدال للسوسي أيضا لأنها مستثناة وسكونها غير أصلي [١١] ، سكون من أجل البناء.

جـــ. ولا إبدال فيها لأبي جعفر أيضا لأنها مستثناة عنده [١٢].

[١١] الشاهد من الشاطبية في ا لآية رقم (٣) سورة البقرة صفحة (٢٠).

[١٢] الشاهد من الدرة في الآية رقم (٣) سورة البقرة صفحة (٢٠).

د . لحمزة وقفا الإبدال قياسا لأنها همز ساكن بعد متحرك فتبدل الهمزة ياء ساكنة مع كسر الهاء لسكون الياء قبلها هكذا (أَنبِـيهِـمْ)، وبالضم على الأصل هكذا (أَنبِـيهُمْ)، والوجهان صحيحان.

قال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٤٣ - ---------- وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْها لِيَاءِ تَحَوَّلاَ

٢٤٤ - كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ -- ----------

٥. بِأَسْمَآئِهِمْ : مد متصل متوسط الهمزة:

وقف حمزة بتحقيق الهمزة الأولى وإبدالها ياءً مفتوحة لفتحها بعد الباء الزائدة المكسورة مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر فيكون له فيها أربعة أوجه، هكذا:

أ . تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإشباع (بِأَسْمَا~٦اهِم).

ب . تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر (بِأَسْمَا٢اهِم).

جـ. إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع الإشباع (بِيَسْمَا~٦اهِم).

د . إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع القصر ، (بِيَسْمَا٢اهِم).

٦. أَنۢبَأَهُم : وقف عليها حمزة وقفا بتسهيل الهمزة فقط، لفتحها بعد الباء الأصلية المفتوحة.

٧. أَلَمْ أَقُل : ساكن مفصول فيه لورش النقل في الحالين ، ولخلف عن حمزة وصلا السكت بخلف عنه ، وله وقفا ثلاثة أوجه النقل والتحقيق مع السكت وتركه ، ولخلاد وقفا النقل والتحقيق بدون سكت حيث لا سكت له في المفصول.

٨. إِنِّيٓ أَعۡلَمُ : ياء الإضافة [١٣] ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أبو جعفر بفتح الياء وصلا وأسكنوها وقفا لكونها قبل همز مفتوح، وأسكنها الباقون في الحالين، فيكون المد عندهم من قبيل المنفصل كلٌّ على مذهبه.

[١٣] انظر الآية رقم (٣٠) سورة البقرة صفحة (٨٥).

٩. وَٱلۡأَرۡضِ : النقل والسكت على الساكن الموصول [١٤].

١٠. وَأَعۡلَمُ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتحها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

١١. وَأَعۡلَمُ مَا: إدغام متماثلين كبير للسوسي [١٥].

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وفتح ياء الإضافة، يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَّا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

٣. عطف يعقوب من سكون الياء (إِنِّي أَعْلَمُ).

﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

٤. قالون بالصلة مع القصر يوافقه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُمُو بِأَسْمَآئِهِمُو فَلَمَّا أَنبَأَهُمُو بِأَسْمَآئِهِمُو قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمُو إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمُو تَكْتُمُونَ ﴾ .

[١٤] انظر الآية رقم (٢٧) سورة البقرة صفحة (٧٦).

[١٥] انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١١).

٥. قالون بالتوسط مع السكون يوافقه دوري أبي عمرو.

﴿ قَالَ يَا~٤آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا~٤أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

٦. عطف ابن عامر من إسكان ياء الإضافة يوافقه عاصم والكسائي والعاشر.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي~٤أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

٧. قالون بالصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ قَالَ يَا~٤آدَمُ أَنبِئْهُمُو بِأَسْمَآئِهِمُو فَلَمَّا~٤أَنبَأَهُمُو بِأَسْمَآئِهِمُو قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمُو~٤إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمُو تَكْتُمُونَ ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وتوسط البدل والعارض والنقل في المفصول والموصول وصلة ميم الجمع (لَّكُمُو~٦ إِنِّيَ) مع فتح ياء (إِنِّيَ).

﴿ قَالَ يَا~٦آ~٤دَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَـ~٦ـآئِهِمْ فَلَمَّا~٦أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ~٦ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمَ قُل لَّكُمُو~٦ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُو~٤نَ ﴾ .

٩. حمزة قصر البدل تحقيق الهمزة (أَلَمْ أَقُل) (لَّكُمْ إِنِّي) وسكون ميم (لَّكُمْ) والسكت على لام (وال~سأَرْضِ) وإسكان ياء الإضافة.

﴿ قَالَ يَا~٦آدَمُ أَنبِئْهُم بِيَسْمَا~٦اهِمْ ﴾

﴿ فَلَمَّا~٦أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ~٦ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي~٦ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ ﴾

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي~٦ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وال~سأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

١٠. خلاد ترك السكت على لام (وَالأَرْضِ) وصلا.

﴿ قَالَ يَا~ آدَمُ أَنبِئْهُم بِيَسْمَااهِمْ ﴾

﴿ فَلَمَّا~ أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ~ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي~ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وال س أَرْضِ ﴾

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي~ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

١١. خلف حمزة بالسكت على المفصول.

﴿ قَالَ يَا~ آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَا~ اهِم ﴾

﴿ فَلَمَّا~ أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَـ~ـآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ س أَقُل لَّكُمْ س إِنِّي~ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَلَرْضِ ﴾

﴿ قَالَ أَلَمْ س أَقُل لَّكُمْ س إِنِّي~ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وال س أَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : مد متصل متوسط.

أ . وقف حمزة بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

ب. وقرأ أبو جعفر (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةُ اسْجُدُواْ لآدَمَ) بضم التاء وصلا لمجاورة الجيم المضمومة بعدها، والإعراب يكون الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الضم لمجاورة الجيم المضمومة.

قال ابن الجزري :

٦٥ - --- وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا ----------

فأشار إلى أبي جعفر بألف (**أَيْنَ**) كما أشار إلى الضم حيث كان.

٣. **لِأَدَمَ** :

أ . حمزة له وقفا التحقيق والإبدال ياءً مفتوحة هكذا (**لِيَادَمَ**) لفتح الهمزة بعد اللام الزائدة المكسورة ، نحو (**بِأَسْمَآئِهِمْ**).

ب. لا يخفى مد البدل فيها لورش.

٤. **فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ** : لا يخفى المنفصل.

٥. **أَبَىٰ** :

أ . أمـــال ألفها الأصحاب (حمزة والكسائي وخلف العاشر) هكذا (**أَبِى**//).

ب. وقللها ورش بخلف عنه هكذا (**أَبِى**/).

٦. **ٱلْكَٰفِرِينَ**:

أ . أمـــال الألف أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، هكذا (**الْكَا**//**فِرِينَ**).

ب. وقللها ورش بلا خلاف هكذا (**الْكَا**/**فِرِينَ**).

واعلم أن لورش في هذه الآية أربعة أوجه حيث اجتمع البدل وذات الياء، ولتقدم البدل على ذات الياء تكون الأوجه الأربعة هكذا: قصر البدل مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمد مع الفتح والتقليل.

الجمع

١. قالون بالقصر وافقه روح وابن كثير.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ **فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ** أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

٢. عطف أبي عمرو من الإمالة في ألف (الْكَا//فِرِينَ) معه رويس.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَا//فِرِينَ﴾ .

٣. قالون بالتوسط معه ابن عامر وعاصم.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو من إمالة ألف (الْكَا//فِرِينَ) مع التوسط.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَا//فِرِينَ﴾ .

٥. أبو الحارث من إمالة ألف (أَبَى//) وفتح ألف (الْكَافِرِينَ) معه العاشر.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى// وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

٦. دوري الكسائي من إمالة ألف (أَبَى//) و (الْكَا//فِرِينَ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى// وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَا//فِرِينَ﴾ .

٧. أبو جعفر من ضم التاء (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِآدَمَ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

٨. ورش بالإشباع وتوسط البدل (لَآ۟دَمَ) وتقليل ألف (أَبَى/) وكذا ألف (الْكَا/فِرِينَ) وتوسط العارض.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَا۟ئِكَةِ اسْجُدُوا لَآ۟دَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى/ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَا/فِرِي۟نَ﴾ .

٩. حمزة بالإشباع وقصر البدل وإمالة ألف (أَبَى//) وفتح ألف (الْكَافِرِينَ).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَا۟ئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَى// وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾

وجوه القراءات

١. يَٰٓـَٔادَمُ : سبق نظيره قريبا في الآية (٣٣)[١٦].

٢. ٱسْكُنْ أَنتَ : لا يخفى النقل والسكت على المفصول.

٣. ٱلْجَنَّةَ : أمال الكسائي النون مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف، من كلمة (**زينب**)، هكذا (**الْجَنّ//ـهْ**).

٤. حَيْثُ شِئْتُمَا : أدغم السوسي الثاء في الشين من باب المتقاربين الكبير مع إبدال الهمزة ، وله فيها سبعة أوجه[١٧] التي في العارض المضموم: ثلاثة المد مع السكون المحض، ومثلهم مع الإشمام، والروم مع القصر، هكذا على التوالي :

(**حَيْشِيتُمَا**) (**حَيْـ٤~ـشِيتُمَا**) (**حَيْـ٦~ـشِيتُمَا**)

(**حَيْثشمشِيتُمَا**) (**حَيْـ٤~ـثشمشِيتُمَا**) (**حَيْـ٦~ـثشمشِيتُمَا**)

(**حَيْثُ شِيتُمَا**).

قال الشاطبي:

١٤٤ – وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَـمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

وقال:

١٤٩ – وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوائِلُ ثَاؤُهَا ----------

[١٦] صفحة (٩٦).

[١٧] انظر الآية رقم (٤) سورة الفاتحة صفحة (١١).

٥. شِئْتُمَا : أبدل السوسي وأبو جعفر الهمز ياء ساكنة في الحالين، ووافقهما حمزة وقفا، هكذا (شِيتُمَا)، ولا إبدال فيها لورش لأن الهمزة تزن لام الكلمة.

٦. ٱلشَّجَرَةَ : أمال الكسائي الراء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه، لكونها من حروف (**أكهر**) وقعت بعد فتح.

الجمع

١. قالون بالقصر وافقه ابن كثير ودوري أبي عمرو ويعقوب.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾ .

٢. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِيتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾ .

٣. السوسي إدغام وإبدال.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْـ~٦~ـشِيتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط معه أهل التوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.

﴿ وَقُلْنَا يَا~٤~آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ ﴾ .

٥. ورش بالإشباع وتوسط البدل والنقل.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٦. حمزة بالإشباع وقصر البدل والتحقيق.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِيتُمَا ﴾

﴿ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٧. سكت خلف عن حمزة على المفصول.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ سَ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِيتُمَا ﴾

﴿ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾

وجوه القراءات

١. فَأَزَلَّهُمَا : قرأ حمزة بإثبات الألف بعد الزاي مع تخفيف اللام ، هكذا (فَأَزَالَهُمَا) من الإزالة ، وقرأ غيره بحذف الألف مع تشديد الزاي ، هكذا (فَأَزَلَّهُمَا) من الزلل أي أوقعهما في الخطأ أو في الخطيئة. ووقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها، وكذا (فَأَخْرَجَهُمَا) لفتحها بعد الفاء الزائدة المفتوحة.

قال الشاطبي :

٤٥١ – وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

وقال ابن الجزري : (مشيرا إلى خلف العاشر حيث خالف أصله)

٦٥ - ---------- أَزَلَّ فَشَا ----------

٢. فِيهِ : لا تخفى صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير، هكذا (فِيهِي وَقُلْنَا اهْبِطُواْ).

٣. بَعْضُكُمْ ، وَلَكُمْ : ميم الجمع.

٤. عَدُوٌّ وَلَكُمْ ، مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ : إدغام بغير غنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو ، وسبق نظيره[١٨].

٥. ٱلْأَرْضِ : النقل والسكت على الموصول.

٦. وَمَتَعٌ إِلَىٰ : النقل والسكت على المفصول.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا ورش وحمزة.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾

٢. ورش بالنقل.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي لَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعُنلَى حِينٍ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه أبو جعفر.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمُو لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمُو فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

[١٨] انظر الآية رقم (٧) من سورة البقرة صفحة (٣٣).

٤. ابن كثير بصلة الهاء (فِيهِي) مع ميم الجمع.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِي وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمُو لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمُو فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

٥. خلف حمزة (فَأَزَالَهُمَا)، وترك الغنة، والسكت على الموصول والمفصول.

﴿فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

٦. خلف حمزة بترك السكت على المفصول.

﴿فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

٧. خلاد بالغنة والسكت على الموصول.

﴿فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

٨. خلاد بالغنة وترك السكت على الموصول.

﴿فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

وجوه القراءات

١. فَتَلَقَّىٰٓ : أمال الأصحاب ألف (تَلَقَّى)، وقللها ورش بخلف عنه.

٢. ءَادَمُ :

أ . مد بدل لورش.

ب. قرأ ابن كثير بفتح ميم (آدَمَ) نصبا على أنه مفعول مقدم وضم تاء (كَلِمَاتٌ) رفعا على أنه فاعل مؤخر، وجاز تذكير الفعل لكون المفعول فاصلا بينه وبين الفاعل ولكون الفاعل مؤنث مجازي.والمراد وصلت كلماتٌ من الله آدمَ.

جـ. وقرأ غيره بضم الميم (آدَمُ) رفعا على أنه فاعل وكسر التاء (كَلِمَاتٍ) نصبا على أنه مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

قال الشاطبي:

٤٥٢ – وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

٣. فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ : مد منفصل.

٤. ءَادَمُ مِن : أدغم السوسي الميم الأولى في الثانية مع الغنة ، هكذا (آدَم مِّن) من باب المثلين الكبير وفيه ثلاثة أوجه المرفوع مثل (وَنَحن نُسَبِّحُ)[١٩].

٥. عَلَيْهِ : لا تخفى صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير.

٦. إِنَّهُۥ هُوَ : أدغم السوسي الهاء الأولى في الثانية من باب المثلين الكبير هكذا (إِنَّه هُّوَ)، فإن قلتَ إن واو الصلة فصلت بينهما، فالجواب أن هذه الواو زائدة والزائد لا أصل له، فإن قلتَ لم منع التنوين الإدغام من كلمتي (وَاسِعٌ عَلِيم)، نقول أن التنوين منع الإدغام لأن الإدغام يجعل الحرف ناقصا من حيث الجمال والكمال والنطق السوي، فتأمل ذلك.

ولا يخفى وقف يعقوب بهاء السكت على واو (هُوَ) ، هكذا (هُوَهْ).

[١٩] انظر الآية رقم (٣٠) من نفس السورة صفحة (٨٤).

تنبيه :

اعلم أن لورش في هذه الآية **أربعة أوجه**، لكن هنا ذات الياء تقدمت على البدل (**فَتَلَقَّى آدَمُ**)، فتكون ذات الياء هي الفيصل أو الحَكَم في الآية، فالأوجه الأربع هكذا:

١و٢. فتح ذات الياء مع قصر ومد البدل.

٣و٤. التقليل مع التوسط والإشباع.

وبحساب العارض المضموم تكون الأوجه لورش في هذه الآية **خمسة عشر وجها** حيث اجتمع ألف ذات ياء مع البدل مع العارض المضموم وهي كما يلي:

١. فتح ذات الياء مع قصر البدل وعليه الأوجه السبعة في العارض (**سبعة أوجه**).

٢. فتح ذات الياء مع مد البدل ومد العارض مع السكون والإشمام (**وجهان**).

٣. تقليل ذات الياء مع توسط البدل وتوسط العارض ومده مع السكون والإشمام (**أربعة أوجه**).

٤. تقليل ذات الياء مع مد البدل ومد العارض مع السكون والإشمام (**وجهان**).

الجمع

١. قالون بالقصر معه دوري أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

﴿ **فَتَلَقَّى آدَمُ** مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٢. السوسي بالإدغام.

﴿ فَتَلَقَّى **آدَمُ** مِّن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ **إِنَّهُ هُوَ** التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٣. ابن كثير بفتح ميم (**آدَمَ**) وضم تاء (**كَلِمَاتٌ**) وصلة الهاء (**عَلَيْهِي**). وإن شئت قدمت ابن كثير على السوسي لك ذلك، إن راعيت الرتبة فقدم ابن كثير، وإن راعيت الوجه فقدم السوسي ولا حرج.

﴿ فَتَلَقَّى **آدَمَ** مِن رَّبِّهِ **كَلِمَاتٌ** فَتَابَ **عَلَيْهِي** إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط معه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

٥. الكسائي بالإمالة والتوسط معه العاشر.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ// ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

٦. ورش بالتقليل وإشباع المنفصل وتوسط البدل والعارض.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ/ ءَآءَدَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

٧. حمزة بالإمالة والإشباع وقصر البدل وتوسط العارض.

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ// ءَآءَدَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

(٣٨)

وجوه القراءات

١. فَإِمَّا : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد الفاء الزائدة المفتوحة.

٢. يَأْتِيَنَّكُم : أبدل الهمز الساكن ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين وحمزة وقفا.

٣. يَأْتِيَنَّكُم ، عَلَيْهِمْ ، هُمْ : ميم الجمع.

٤. هُدَى : أمال الألف وقفا الأصحاب، وقللها ورش وقفا بخلف عنه.

٥. هُدَاىَ : أمال الألف دوري الكسائي وحده، وقللها ورش بخلف عنه.

٦. فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ : هكذا قرأ غير يعقوب (خَوْفٌ) بضم الفاء رفعا على الابتداء، (عَلَيْهِمْ) جار ومجرور، الضمير في محل جر متعلقان بخبر محذوف أي (**فلا خوفٌ واقع عليهم**)، وهذه القراءة على إبطال عمل (**لا**) فهي نافية غير عاملة لتكرارها، لأنه من شروط إعمال (**لا**) عدم التكرير، وعلى هذا تكون الواو في (وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) عاطفة.

وأما يعقوب فإنه قرأ بفتح فاء (خَوْفَ) على أن كلمة (خَوْفَ) اسم (**لا**) مبني على الفتح في محل نصب لأنها نافية للجنس و(خَوْفَ) نكرة، فيكون قوله تعالى (وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) جملة مستقلة، الواو هنا استئنافية لا عاطفة، وإن قلت إنها عاطفة فالمراد عطف جملة على جملة كقولك (**جاء محمد وزيد حاضر**) عطف جملة على جملة.

قال ابن الجزري :

٦٥ - ---------- ---------- لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلاَ

ولا يخفى ضم هاء (عَلَيْهُمْ) لحمزة ويعقوب.

الجمع

١. قالون بالسكون وافقه أهل السكون عدا ورش والسوسي وحمزة ودوري الكسائي ويعقوب.

﴿ قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٢. حمزة بضم هاء (عَلَيْهُمْ).

﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٣. يعقوب فتح الفاء وضم الهاء.

﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفَ عَلَيْهُمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

٤. دوري الكسائي إمالة (هُد//ايَ).

﴿فَمَن تَبِعَ هُد//ايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمُو مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

٦. ورش إبدال (يَاتِيَنَّكُم) وتقليل (هُد/ايَ).

﴿قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُد/ايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٧. ورش في فتح (هُدَايَ) وافقه السوسي.

﴿قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

٨. أبو جعفر إبدال الهمزة وصلة الميم.

﴿قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُمُو مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمُو وَلاَ هُمُو يَحْزَنُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

وجوه القراءات

١. بِـَٔايَـٰتِنَآ: وقف حمزة جلي، نحو (بِأَسْمَآئِهِمْ)[٢٠] ، ولا يخفى مد البدل لورش.

٢. بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ: مد منفصل ومد متصل متوسط ، ولا يخفى وقف حمزة على (أُولَـٰٓئِكَ) بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.

٣. النَّارِ : أمال ألفها أبو عمرو ودوري الكسائي ، وقللها ورش بلا خلاف لأنها واقعة قبل راء متطرفة مكسورة.

٤. هُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه يعقوب.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٣. أبو عمرو من إمالة (النَّا//رِ) مع القصر والسكون.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّا//رِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط عدا الدوريين.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا~أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط (ينفرد).

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا~أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمُو فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

[٢٠] انظر الآية رقم (٣٣) من نفس السورة صفحة (٩٧).

٦. دوري أبي عمرو من إمالة (النّار) مع التوسط والسكون يوافق نفسه (دوري الكسائي).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ .

٧. حمزة بالإشباع وفتح ألف (النَّار).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ .

٨. ورش بتوسط البدل والعارض وإشباع المنفصل وتقليل ألف (النّار).

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

وجوه القراءات

١. يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ، ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ ، بِعَهۡدِيٓ أُوفِ : مد منفصل.

أ . لا يخفى أن ياء (إِسْرَائِيلَ) بدل وصلا مستثنى لورش لا توسط فيه ولا مد ولا ترقيق له في الراء ، وأما وقفا فهو عارض فيه تثليث المد للجميع.

قال الشاطبي في باب المد والقصر :

١٧١ – وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

١٧٢ – وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ ... ءِ آلِهَةً آتى لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

١٧٣ – سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

١٧٤ – وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتٍ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذُكُمُ آلاَنَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ

١٧٥ – وَعَادً الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

وقال في باب الراءات :

٣٤٥ – وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

ب. وقرأ أبو جعفر (إِسْرَائِيلَ) بتسهيل الهمزة الثانية قبل الياء في الحالين مع المد هكذا (إِسْرَا~ ٤ ~ِايلَ) والقصر هكذا (إِسْرَاِايلَ) والمد أولى وأصح أخذا بالأصل والقصر أخذا بالتسهيل، ووافقه حمزة وقفا.

قال ابن الجزري :

٣٣ – ---------- ---------- وَسَهِّلاَ

٣٤ – أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ ----------

وقال الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

٢٣٨ – سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

٢. عَلَيْكُمْ ، بِعَهْدِكُمْ : ميم الجمع.

٣. بِعَهْدِيَ: ياء إضافة قبل همز مضموم، ليس فيها فتح لنافع وأبي جعفر لأنها مستثناة.

قال الشاطبي :

٤٠٥ – وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

٤٠٦ – فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

٤. أُوفِ : مد بدل لورش.

٥. وَإِيَّايَ : لحمزة وقفا وجهان، تحقيق الهمزة على الأصل وتسهيلها قياسا لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٦. فَارْهَبُونِ : ياء زائدة أثبتها يعقوب في الحالين ، هكذا (فَارْهَبُونِي) أخذا بالأصل، وحذفها الباقون في الحالين (وقفا ووصلا) أخذا بالرسم.

قال ابن الجزري :

٥٦ – وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآَيِ --------

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه أبو عمرو.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

٢. عطف يعقوب من إثبات الياء (فَارْهَبُونِي).

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِي﴾.

٣. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمُو وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

٤. عطف أبي جعفر من تسهيل (إِسْرَاايِلَ) مع صلة الميم والقصر.

﴿يَا بَنِي إِسْرَا~ءِايلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمُو وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

٥. قالون بالتوسط والسكون معه أهل التوسط.

﴿يَا بَنِي~ءِإِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي~ءِأَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي~ءِأُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

٦. قالون الصلة مع التوسط (ينفرد).

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمو وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمو وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٧. ورش بالإشباع مع توسط البدل والعارض ولا شي له في ياء (إِسْرَائِيلَ) لاستثنائها.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

٨. حمزة إشباع مع قصر البدل.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَءَامِنُوا بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

وجوه القراءات

١. وَءَامِنُوا ، بِـَٔايَٰتِي ، وَإِيَّٰيَ : وقف حمزة جلي بالتحقيق والتسهيل في الأولى والثالثة، والتحقيق والإبدال ياء مفتوحة في الثانية، ومد البدل لورش في الأولى والثانية.

٢. بِمَآ أَنزَلْتُ ، وَلَا تَكُونُوٓا أَوَّلَ : مد منفصل.

٣. مَعَكُمْ : ميم الجمع.

٤. قَلِيلًا وَإِيَّٰيَ : ترك الغنة في التنوين قبل الواو لخلف عن حمزة.

٥. فَٱتَّقُونِ : أثبت يعقوب الياء في الحالين ، مثل (فَارْهَبُونِي) في الآية السابقة[٢١].

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون معه أبو عمرو.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٢. عطف يعقوب من إثبات الياء (فَاتَّقُونِي).

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِي ﴾ .

٣. قالون صلة مع القصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمُو وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

٤. قالون توسط مع السكون يوافقه من يوسط وهم دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي والعاشر.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَا ~أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ ~أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ .

[٢١] صفحة (١١٥).

٥. قالون صلة مع التوسط (ينفرد).

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَٱتَّقُونِ ﴾ .

٦. خلف عن حمزة إشباع وترك الغنة.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلَۖ وَإِيَّايَ فَٱتَّقُونِ ﴾ .

٧. خلاد عن حمزة إشباع وغنة.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَٱتَّقُونِ ﴾ .

٨. ورش توسط البدل والعارض وإشباع المنفصل.

﴿ وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَٱتَّقُونِ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

وجوه القراءات

١. وَأَنتُمْ : وقف حمزة جلي، ولا تخفى ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون معه الجميع عدا ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَلَا تَلْبِسُوْا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوْا الْحَقَّ **وَأَنْتُمْ** تَعْلَمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَلَا تَلْبِسُوْا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوْا الْحَقَّ **وَأَنْتُمُو** تَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وجوه القراءات

١. وَأَقِيمُواْ ، وَءَاتُواْ: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل، ومد البدل لورش في الثانية (وَآتُواْ).

٢. ٱلصَّلَوٰةَ : غلظ ورش اللام.

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع سوى ورش.

﴿ وَأَقِيمُوْا الصَّلَاةَ وَآتُوْا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوْا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

٢. ورش بتغليظ اللام وتوسط البدل والعارض.

﴿ وَأَقِيمُوْا **الصَّغلظلَاةَ وَآتُوْا** الزَّكَاةَ وَارْكَعُوْا مَعَ **الرَّاكِعِيـــنَ** ﴾ .

الثمن الثاني من الجزء الأول